نوابغ الكلم

للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦م
الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة
ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - ٥٩٣٨٤١١ / فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧
ص.ب ٢١ توزيع الظاهر - القاهرة
E-mail:alsakafa_alDinaya@hotmail.com

رقم الايداع	٢٠٠٥/١٤٥٠٨
الترقيم الدولي I.S.B.N	977 - 341 - 233 - 4

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ جارُ الله العَلاَّمَةُ فَخْرُ خوارَزْم[١] اللُّهُمَّ إنَّ مِمَّا مَنَحْتَني[٢] مِنَ النِّعَم السَّوَابِغِ[٣] إلْهَامَ هَذِهِ الْكَلِمِ النَّوابِغِ[٤] نَاطِقَةً بِكُلّ زَاجِرَةٍ[٥] مَوْعِظَةٍ[٦] حَائَّةٍ[٧] عَلىٰ كُلّ عِبْرَةٍ مَوْعِظَةٍ[٨] كَأَنِّي[٩] أَلَقَّنُ[١٠] بها مَجلَّةَ[١١] لُقْمانَ وَأَصِفُ[١٢] بهَا حِكْمَةَ آصِفِ سُليمانَ[١٣] ولَكِنَّ ثمة آذَانٌ عَنِ استِمَاعِ الْحَقِّ مَشدُودَةٌ وأذْهَانُ

---

(١) مقول لبعض التلامذة إلى اللهم.

(٢) أي أعطيتني.

(٣) التام.

(٤) يقال نبغ الشيء إذا ظهر عندهم بالحسن.

(٥) مانعة.

(٦) مصدر وعظ.

(٧) باعثة.

(٨) منبهة.

(٩) أي أني

(١٠) افهم.

(١١) الصحيفة فيها الحكمة.

(١٢) أبين.

(١٣) اسم لوزير سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

عَنْ تَدَبُّرِهِ مَصْدُودَةٌ[١] وَنَاسٌ لَهُمْ مَضْجَعٌ مِنَ الْغَفْلَةِ مَمْهُودٌ[٢] وَيَقِلُّ فِي أَجْفَانِهِمْ السُّهُودُ كَأَنَّهُمْ فُهُودٌ[٣] فَهَبْ[٤] لَهَا[٥] مَنْ يَرْغَبُ فِي الآدَابِ السَّنِيَّةِ[٦] السُّنَوِيَّةِ[٧] والْعِظَاتِ الْحَسَنَةِ الْحَسَنِيَّةِ[٨] وَيَهْتَزُّ[٩] لِلتَزَيُّنِ لِمَا حِيكَ مِنْ وَشْيِهَا وَصِيغَ مِنْ حُلِيِّهَا وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِلَى كَسْبِ مَاتُحِب وَتَرْضَىٰ وَوَفِّقْنَا لِمُدَاوَاةِ هَذِهِ الْقُلُوبِ الْمَرْضَىٰ إِنَّكَ أَقْرَبُ قَرِيبٍ[١٠] وأَجْوَبَ مُجِيبٍ السُّنَّةُ مِنْهَاجِي[١١] وَمِنْهَاأَجِي[١٢] عَيْنِي تَقَرُّ[١٣] بِكُمْ عِنْدُ تَقَرُبِكُمْ

---

(١) ممنوعة.

(٢) أي قوم قد بسطوا فرش الغفلة.

(٣) أي يقل في أعينهم السهر كالفهود اسم لحيوان مفترس كالأسد.

(٤) اعط.

(٥) الضمير راجع إلى الموعظة.

(٦) العلية.

(٧) المنسوب إلى السنة.

(٨) منسوبة إلى الحسن البصري.

(٩) يتحرك.

(١٠) أي أن قربك أقرب من قرب قريب لما أنك أقرب إلينا من حبل الوريد.

(١١) طريقي.

(١٢) جملة فعلية معطوفة على جميلة اسمية قبلها.

أَلْمَرْءُ يَقْدُمُ[١] ثُمَّ يُحْجِمُ[٢] وَالنَّوْءُ[٣] يُثْجِمُ[٤] ثُمَّ يُنْجِمُ[٥] حَبَّذا
الْوادِقُ إِذَا رَعَدَا والصَّادِقُ إِذَا وَعَدَا السَّوْقِيَّةُ[٦] كِلاَبٌ
سَلُوقِيَّةٌ[٧] رُبَّ زَعَمَاتٍ[٨] يُسَمَّيْنَ[٩] عَزَمَاتٍ[١٠] سَحَابَةٌ
وَقَفَتْ[١١] تَحَلَّةً[١٢] أَلأَبُّ أَعْرَفُ وَأَشْرَف وَأَلأُمُّ أَرْأَمُ[١٣]
وَأَرْأَف[١٤] الْكَرِيمُ مَنْ يُنْشِئُ بَارِقَةً[١٥] هَطِلِهِ[١٦] وَلاَيُرْسِلُ

(١) يتقدم.
(٢) يتأخر.
(٣) المطر.
(٤) يكثر.
(٥) يكشف.
(٦) النجار.
(٧) علم لموضع في اليمن.
(٨) جمع زعم بمعنىٰ مزعم.
(٩) يدعين ويذكرن.
(١٠) جمع عزم الحاصل أن كثيرا من الناس يزعمون أن مزعوماتهم كائنات ويظنون أن مظنوناتهم متحققات وهذا من عقائدهم الفاسدات.
(١١) بدت.
(١٢) أي الرجل الذي حل بهذه الدنيا ونزل كسحابة بدت وعن قريب أضمحلت.
(١٣) هي المحبة والمودة.
(١٤) من الرأفة وهي الرحمة والشفقة.
(١٥) لا معة.
(١٦) كثرة صبه.

صَاعِقَةَ[١] مَطْلِهِ[٢] أَرْضَىٰ النَّاسِ بِالْخُسَارِ بَائِعُ الدِّينِ بِالدِّينَارِ اللحْيَةُ[٣] حُلْيَةٌ مَالَمْ تُطَلْ عَنْ الطِّلْيَةِ[٤] لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ وَدَكُ[٥] شَرٌّ مِنَ الضَّحاكِ[٦] وَدَكُ[٧] أيُّ مَالٍ أدّيت ذَكوتُهُ دَرَّتُ[٨] بَرَكَاتُهُ[٩] يَابَنِيَّ[١٠] قِ[١١] فَاكَ[١٢] عَمَّا يَقْرَعُ[١٣] قَفَاكَ[١٤] مَنْ

---

(١) النار السماوية.

(٢) تأخيره الحاصل الكريم من يبتدأ بإنفاق موجودة وينشأ بإظهار سماحته وجوده لا هو من يبخل بمعروفه عن قريبه ومعروفه.

(٣) جمعها لحي ولحي.

(٤) اسم لعنق كالجيد الحاصل أن اللحية ما لم تجز حدها من محاسن المرء ومباهيه وإلا فمن مقابحه ومساويه.

(٥) هي من الشحم واللحم ما يحتلب منه وقال الفقهاء إن ودك الميتة حرام.

(٦) علم لملك جائر.

(٧) علم لامه.

(٨) كثرت.

(٩) نماؤه.

(١٠) تصغير ابن.

(١١) احفظ وصن.

(١٢) فمك.

(١٣) عما يضرب.

(١٤) مؤخر رأسك أي صن نفسك عما يكون ذريعة إلى قرع رأسك.

زَرَعَ الإِحَنَ[١] حَصَدَ الْمِحَنَ ما كَثْرَهُ الْمَقَالَةِ[٢] بِعَثْرَةِ[٣] مَقَالَةَ[٤] الأَمِينُ آمِنٌ وَالْخَائِنُ حَائِنٌ[٥] أَنَتْ[٦] مِنَ النسْوَةِ مَنْ إِتَّخَذَ[٧] مِنْ النِّسْوَةِ أُسْوَةٌ[٨] عَيْشُ الْمُجَاهِدُ جَهِيدٌ[٩] وَرِزْقُ الزَّاهِدِ زَهِيدٌ[١٠] مَتَىٰ أُصْبِحُ وَامْسِيٰ وَيَومِي خَيْرٌ مِنْ أَمْسِيٰ[١١] قَدْ جَمَعَ الأَصْلَ وَالْفَرْعَ[١٢] مَنْ تَبِعَ الْعَقْلَ الشَّرْعَ[١٣] مَا

---

(١) جمع أحنه وهي الحقد والحسد الحاصل من الجملة من طرح قلبه بزر الحقد والحسد رفع ريع مهلكة الروح والجسد.

(٢) بمعنىٰ القول.

(٣) بإطلاع.

(٤) من الإقالة وهي العفو أي أن المكثار إذا يعثر ويهفو فلا يغفر الله له ولا يعفو.

(٥) أي أن من أبقىٰ أمانته فقد أبقىٰ نفسه وديانته.

(٦) اسم تفضيل من الأنوثه.

(٧) بمعنىٰ جعل.

(٨) أي من أتخذ من النسوة أمامه فقد وضع في أيديهن زمامه.

(٩) مرغوب لقوله تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).

(١٠) قليل أي أن المجاهد بالنفس يلازم علىٰ قلة الطعام والنيام ويداوم علىٰ كثرة القيام والصيام.

(١١) فيه التفات إلى قوله عليه السلام من استوىٰ يوماه فهو مغبون.

(١٢) أي الآخرة والأولى.

(١٣) أي من منع نفسه عن هواه وتبع دينه ونهاه فقد جمع أخراه وأولاه.

لِلْفُسَّاقِ مِنْ حَمِيمٍ[١] غَيْرَ غَسَّاقٍ[٢] وَحَمِيمٍ[٣] ٱلْمُتَّقُونَ فِي ظِلَالٍ وَسُرُرٍ وَالْمُجْرِمُونَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ[٤] لَيْسَ مِنَ الشرَفِ وَالْكَرَمِ عَادَةُ الشَّرِهِ[٥] والقَرَمِ[٦] كُلُّ حَيٍ يُحْتَضَرُ[٧] فَطُوبَى لِمَنْ يُخْتَصَرُ إِنْ شَجَّ فَكَم أَسَا[٨] وإِنْ شَحَّ[٩] فَكَمْ آسَا اللَّيَالِي وَمَاخَلَّدْنَ لِدَاتِكَ[١٠] أَفَتَخَالُهُنَّ مُخَلِّدَاتِكَ ٱلْعُرْبُ[١١] نبع[١٢] صلبِ[١٣]

---

(١) من قريب.

(٢) هو ما يسيل من صديدهم.

(٣) هو الماء الحار أي أن من يعصىٰ ويفسق لا يشرب سوىٰ ما يغسق.

(٤) أي المذنبون في هلاك ونيران.

(٥) الحرص.

(٦) الاشتهاء أي أن من شرف من الناس وكرم فقد هجر ديدن من رذل منهم وحرم.

(٧) أي كل حيّ سيفنىٰ ويفوت فبشرىٰ لمن يسلك هذا الطريق في صباه ويموت.

(٨) من الاسا مقصورا المداواة.

(٩) بخل فكم أسا بمعنىٰ عاضه أي أن جيبك إذا وجعك فكم داواك وإذا منعك فكم أعطاك.

(١٠) الدهر ما يدمن من أترابك.

(١١) جمع عرب.

(١٢) خشب يتخذ منه السهام.

(١٣) الشديد ضد الرخوة والخور.

ألمعَاجم[١] وَالْغَرْبُ[٢] مَثَلٌ لْلأعَاجِمِ[٣] الْغُرْبَانُ[٤] غِرْبَانٌ[٥] وَالسُّودَانُ[٦] سِيدَانُ[٧] إذَا قَلَّتِ الأَنْصَارُ كَلَتِ[٨] الأَبْصَارُ مَا وَرَاءَ الَخَلْقِ[٩] الدَّمِيمِ[١٠] إلاَّ الُخُلُقُ الذَّمِيمُ مَخَايِلُ[١١] الْغَمّ والمَسرَّةِ تبكي وتضحك من أسرة[١٢] العملُ مع فسادِ الاعْتِقَاد مَشْبَةٌ بالسَّرَابِ[١٣] والرَّمادِ منَ مَنْ كَانَتْ نِعْمَتُهُ وَاصبَةَ[١٤] كَانَتْ طَاعَتُهُ وَاجِبَةً رُبَّ صَدَقَةٍ مِنْ بَيْنِ فَكَّيْكَ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ

---

(١) موضع العض لتعلم صلابته.
(٢) نوع من الحطب خور سهل كسره.
(٣) جمع عجم خلاف العرب أي أن العرب أمد فكرا واشد وأمتن أمرا.
(٤) جمع غريب.
(٥) جمع غراب.
(٦) جمع أسود.
(٧) جمع سيد وهو الذئب أي أن الهنود ومن يشابههم مما يجب أن يتقىٰ منهم كاليهود لقوله عم اتقوا اليهود والهنود.
(٨) عجزت.
(٩) بمعنىٰ المخلوق.
(١٠) القبيح أي الخلق الحسن من القبيح يعرف من الوجه القبيح والصبيح.
(١١) جمل مخيل وهو محل لطيف الخيال.
(١٢) جمع سر وهو الخط في الكف والجبهة أي أن الفرح من الحزين يمتاز بقطران ماء الجبين.
(١٣) هو ما يرىٰ في المفازة من ضوء الشمس وقت الظهيرة ، معناه بلسان الجركس (دغه حه فه).
(١٤) دائمة.

مِنْ بَطْنِ كَفَّيْكَ[١] لا تَمْشِ بِالرَّيْبَةُ مَهْيِمنًا[٢] وَلاَ تَنْسَ أنَّ عَلَيْكَ مهُيَمِنًا[٣] صِنْوَانِ مَنْ مَنَحَ سَائِلِهِ[٤] وَمَنَّ[٥] ومَنَعَ نَائِلَهُ وَضَنَّ[٦] عَضُّوكَ[٧] بِلْمَلاَمَةِ وَ وَعظُوكَ لَوْ عَنْ رُقَادِ الْغَفْلَةِ أيْقَظُوكَ إنْ جَمْجَمَ أَلْبَاطِلِ[٨] فَأنْتَ أسْمَعَ مِنْ سِمْعِ[٩] وَإنْ هَمْهَمَ الْحَقُّ[١٠] فَكَأنَّكَ بِلاَ سَمْعِ خَيَّمَ النَّقْصَ وَالْجَدَّ طنِيبةٌ[١١] وَسايَرَ[١٢] الْفَضْلَ وَالْجَدَّ[١٣] جَنِيبةٌ[١٤] رُبَّ قَوْلٍ أوْرَدَكَ[١٥]

---

(١) أي من أحسن قوله بالمعروف وأولى خير له من صدقة يتبعها أذىٰ.
(٢) هو الصوت الخفيٰ.
(٣) هو الشاهد الحافظ أي أن عليك أن لا تقف في الشك والخبث قريبًا لما أن عليك من الملائكة رقيبًا.
(٤) أي سيان من أعطىٰ سائله.
(٥) هو أن يعتد علىٰ من أحسن بإحسانه.
(٦) بخل.
(٧) هو الإيلام بالسن.
(٨) أي أن خفض صوته.
(٩) ولد الذئب.
(١٠) أي رفع صوته واشتد.
(١١) وهو المجاور المصاحب في الخيمة.
(١٢) بمعنىٰ سافر.
(١٣) بمعنىٰ الدولة.
(١٤) هو المصاحب في السفر أي أن صاحب النقص قد علا وشاع وذا الفضل قد انخفض وضاع.
(١٥) أتاك.

مَوْرِدَ[١] الْقِتَالِ أَوْرَدَكَ[٢] مَوْرِدَ الْقَذَالِ[٣] شِرَاكَ شِرَاكَ[٤] وَإِنْ أَرَدْتَ الشِّرَاكَ رُبَّ مَوْهِبَةٍ لِلْمُرُوةُ مُذْهِبَةٌ[٥] مَنْ لَمْ يُقَوِمْهُ التَّأْنِيبُ[٦] لَمْ يُقَوِّمْه التَأْدِيبُ[٧] لاَ تُبَادِرْ بَادِيَ الرَّأْيِ[٨] وَانْتَظِرِ الْيَادِيَ[٩] بَعْدَ لاَيٍ[١٠] حَرِيٌّ[١١] غَيْرُ مَطُورٍ[١٢] حَرِيٌّ[١٣] أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَمْطُورٍ[١٤] مَنْ صَدَقَتْ قَطَاتُه[١٥] قَلَّتْ سَقَطَاتُه[١٦]

(١) محل الورود.
(٢) بمعنىٰ رجعك.
(٣) الحيرة أي أن بعض الأقوال يفضي قائله إلى الملال والجدال.
(٤) مشترك بين البيع والشراء أي الزم شراك نفسك الحاصل أن من يريد أن يبرم الأم لنفسه يجب عليه أن يقدم لنفسه.
(٥) أن بعض المروة والاعطاء مزيل عن صاحبها معنىٰ الفتوة والسخاء.
(٦) من لم يستقمه التوبيخ.
(٧) أي من لم ينفه الإشارة لم ينفعه العبارة.
(٨) لا تسرع أول الرأي.
(٩) انتظر الظهور.
(١٠) بعد المكث أي من تفكر في أمر وتأني فقد تيسر له وتأتىٰ.
(١١) الناحية.
(١٢) هو المطوف.
(١٣) خليق.
(١٤) غير معمور أن دارا لم تقض حاجة فأولى أن ينزلها عاهة وآفة.
(١٥) هذا من الأمثال.
(١٦) العثرة والزلة أي من صدق قوله قل وباله واستقام حاله.

صفَدٌ فيه لَيَّانٌ صفَدٌ فيه لَيَّانٌ[١] أكْرِمْ حَديثَ أخيكَ بِإنْصَاتِكَ[٢] وَصُنْهُ عَنْ وَصْمَةِ[٣] عَدَمِ إلْفاتِكَ[٤] هذِهِ[٥] طَرائِقُ ما فيها رائِقِ[٦] وَخَلائِقُ[٧] غَيْرَهَا بك لاَئِق[٨] لاَ تَكُنْ مُسْلِمًا[٩] سَرِيعَ التَّواني[١٠] كَمُسْلِمٍ صَرِيعِ[١١] الْغواني[١٢] مِخْلَبُ الْمعَصِيةِ يُقصُّ بالنَّدامَةِ وَجَنَاحُ الطَّاعَةِ يُوصَلُ بِالإدامَةِ[١٣] وَجَدَ قَرِينًا

---

(١) أي عطاء فيه مطل وتأخير قيد قلّة الحاصل أن من وعد وأمطل كأنما قيد وأغل.

(٢) بإصغائك.

(٣) عيب.

(٤) أن أولى أنواع الإكرام لأخيك في الإسلام إفشاء السلام وإصغاء الكلام.

(٥) أي الكلام.

(٦) معجب.

(٧) طبائع.

(٨) أي من يفسد منه الطوية والعقيدة لا تعجبها الموعظة والنصيحة.

(٩) متسلما.

(١٠) الفتور.

(١١) بمعنى المصروع.

(١٢) جمع غانية أي أن صنائع الرجال محافظة المرء على الحال.

(١٣) أي المواظبة الحاصل أن حق الأثم والمأثم أن يقطع بالتوبة والندم وحق العبادة أن يلقى بالصبر والزيادة.

يُناصِحُهُ فَظَنَّ قَرْنًا يُناطحُهُ[١] مَا مَنَعَ قَوْلَ النَّاصحِ أنْ يَرُوقَكَ وَهْوَ ألذِي يَنْصَحُ[٢] خُرُوقَكَ[٣] لاَ خَيْرَ فِي وَأْيٍ[٤] إنْجَازُهُ بَعْدَ لأَىٍ[٥] الكِتابَ الكتابَ[٦] وَإنْ أرَدْتَ الْعِتَابَ[٧] فَأنَّ الْعِتَابَ مُسَافَهَةٌ متىٰ كانَ مُشَافَهَةً[٨] الْعِلْمُ جَبَلٌ صَعْبُ الْمَصْعَدِ[٩] وَلَكِنَّهُ سَهْلُ الْمُنْحَدَرِ[١٠] والْجَهْلُ مَنْهَلٌ سَهْلُ الْمَوْرِدِ إلاَّ انَّهُ صَعْبُ الْمَصْدَرِ لَنْ يَسُودَ النقارُ[١١] ما أسْوَدَّ الْقَارُ اسْتِنْدْ أوْ

---

(١) أن من يعظه ويمنعه يعزم أنه يعضه ويقرعه.

(٢) من نصح الثوب إذا خاطه.

(٣) بمعنىٰ مخروق أن من وعظك وزجرك كمن عوضك وعمرك.

(٤) وعد.

(٥) مطل.

(٦) الزم الكتاب بمعنىٰ المكتوب.

(٧) هو مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموحدة.

(٨) من السفه هو في الإنسان نوع خفة واضطراب أي أن من سلك في العتاب فسلك الكتاب سلم من المجادلة والحراب والمشافهة التكلم بالمقابلة.

(٩) مسلك الصعود.

(١٠) محل الهبوط أي أن مناهج العلم مخوفة ومنازله معمورة ومسالك الجهل ومساكنه مخروبة.

(١١) العائب أي أن الواشي والنمام لا يكون وجيها.

واستفدْ أغَارِكَ للكَرْدِيِّ[١] ثُمَّ طَارَ كَالْكَدْرِيّ[٢] عِنْدَ يَمِينٍ[٣] مَنْ يَمِينُ[٤] يَزْدَادُ لِلمكْذوبِ أَلْيَقِينُ[٥] فَنَاكَ[٦] يَا مَفْتُونُ[٧] وإن أفْتَاكَ المُفْتُونُ[٨] تَفَتَّقْ[٩] بِاللَّحْمِ حَتىً تَفَتَّقَ بِالشَّحْمِ[١٠] هُجُومُ[١١] الأَزمَّات[١٢] يَفْسَخْنَ الْعَزَمَاتِ[١٣] مَا الْجَدُّ الأَغرِيزَةَ[١٤] وَهُوَ فِي النَّاسِ عَزِيزَةٌ[١٥] مَالنَفْس مُسلِمَةٍ وَلصِفَة

---

(١) نبهك الكردي واحد الكرد كالرومي.

(٢) نعامة أن من لم يكتسب الكمال واستفاد المال وقع عليه الهلاك في الحال.

(٣) حلف.

(٤) يكذب.

(٥) أن من يكذب ويقسم فقد يلزم على نفسه الكذب.

(٦) اذكر فنائك.

(٧) يا مجنون.

(٨) جمع المفتي.

(٩) تنعم.

(١٠) أي أن من يتنعم ويتجسم يتشحم ويتجشم.

(١١) المجئ بغتة.

(١٢) جمع أزمة هي الشدة.

(١٣) ينقضن العزمات جمع عزمة.

(١٤) الاجتهاد طبيعة.

(١٥) قليلة أي أن الجد في الناس من أجل جليل ولكنه فيهم من أقل قليل.

مُسَيْلِمَةَ[١] مَنْ كَانَ آدَبَ[٢] كَانَ رِحْلَهَ أَجْدَبَ[٣] الْحُرُّ لاَ يَدِرُ علىٰ[٤] الْعِصَابِ[٥] وَلاَ يُذِلُّ[٦] وَانْ منِيٰ[٧] بالصَّعَابِ صَاحِب الْقِمَارِ يَغْتَنِم ضَوْءِ الْقَمَرِ[٨] وَمُحِبُّ السَّمَرِ[٩] لاَ يُبَالِي بِالسَّهرِ[١٠] أَمُّ الزائِرِ[١١] نَزُورٌ[١٢] وَأُمُّ النَّابِحِ[١٣] نَثُورٌ[١٤] الْفَرسُ لاَبُدَّ لَهُ مِنْ السَّوْطِ وَإِنْ كَانَ بَعِيدَ الشَّوْطِ[١٥] كَمْ رَأَيْتُ مِنْ

---

(١) اسم رجل كذاب أي أن مما يفترض علىٰ العاقل يجب أن يحترز ويجتنب من أن يمين ويكذب لقوله عليه السلام المؤمن لا يكذب.

(٢) اسم تفضيل من أدب القوم إذا دعاهم إلى الطعام.

(٣) ضد الرخص أي أن من يكثر ضيافته وإعانته لا يبقىٰ شيء معه.

(٤) من الإدرار وهو إعطاء الخير علىٰ وجه الأكثار.

(٥) من العصب وهو الشدة.

(٦) ينقاد ويطيع.

(٧) ابتلى أي أن صرف الكريم لا يكون من خوف اللئيم.

(٨) يعده غنيمة.

(٩) الحديث بالليل.

(١٠) اليقظة أي أن أقوىٰ العزائم والهمم أن لا يزول بزوال النعم.

(١١) الأسد.

(١٢) قليل.

(١٣) الكلب.

(١٤) كثير أي أن الأعز الأشرف قليلا ما يوجد والأخس الأجلف فكم يولد.

(١٥) الغاية أي أن الحي وأن بلغ مبلغ الفطن والفقيه فلابد له من التعريك والتنبيه.

أعْرَجٍ فِي دَرَجِ[١] الْمَعَالِي أعْرَجَ[٢] وَمِنْ صَحِيحِ الْقَدَمِ لَيْس لَه فِي الْخَيْرِ قَدَمٌ[٣] إنْ صَحَّ السِّرُّ[٤] صَحَّ الْعَلَنُ[٥] وإنْ لَمْ يَصِحَّ فَلَنْ ولَنْ مَنْ أرْسَلَ نَفْسَهُ مَع الْهَوَىٰ فَقَدْ هَوَىٰ[٦] فِي أبْعَد الْهُوَىٰ[٧] إنْ لَمْ تُمَلِّك فَضْلَ لِسَانَكَ مَلَكَتِ الشَّيْطَانُ فَضْلَ عِنَانِك[٨] لاَ تَرْض عَن نَفْسِك تُمَلِّكها وإلاَّ لَمْ تُمَسِّكهْا مِنْ حُسْنِ سَجِيَّة المرء أَنْ يُسَجِّي[٩] مَعَايِب أخيه وأنْ يَعْتَمِدَ بِمَساوِيهِ[١٠] فِي جُمْلَةِ مَسَاعِيه[١١] خُذْ مَاهُوَ لِدِينِك وَعِرْضِكَ

(١) جمع درجة.
(٢) أرقىٰ واصعد أي كم ناقص كمل بترك الكسل وكم كامل نقص بترك الفشل.
(٣) أي سبق.
(٤) الباطن.
(٥) الظاهري أي أن صلاح المرعيّ دليل صلاح المخفي.
(٦) سقط.
(٧) مجمع الوهدة والهوة البعيدة العقر أي من أرخىٰ عنان نفسه إلى المنىٰ ولم ينع نفسه مع الهوىٰ فقد أسلم نفسه إلى التهلكة والردىٰ.
(٨) أي أن من لم يقو علىٰ لسانه لم يقو علىٰ شيطانه.
(٩) يغطي.
(١٠) القبائح.
(١١) جمع مسعاة وهي في الكرم والجود أي أن من أحسن المحاسن في المذاهب عد معائب الأخ في المناقب.

أصْوَن وَلاَ تأْخذْ بمَا عَلَيْكَ أهْوَنُ[١] اللَّئيمُ مَلْومٌ بكُل لِسَان وَالْكَرِيمُ مُكَرَّمٌ في كُلّ مَكَان[٢] قُرِنَتِ الْمَسَرَّةُ والْمَسَاءَة بالإحْسَانِ وَالإسَائَةِ[٣] إذا سَمِعْتَ بِالْمَنَادِبِ[٤] فَاحْضُرُوا إذا دُعِيت إلى المادِب[٥] فإحذَر ألْمَرضُ وَالْحَاجَةُ خَطْبان[٦] أمرُّ مِنْ نَقيعِ خَطْبان[٧] مَنْ تَنازَحَت أمْوَالُهُ تَرَازَحَتْ أحوَالُهُ[٨] دواءُ[٩] المُتكبّر في إطارَة نُغْرَتِه[١٠] وَنَزْعُ شَيْطانِهِ منْ نُخْرَتِهِ[١١] كُلُّ طَرِيقَةٍ لَمْ يُقَوِّمْها حُجَّةٌ فتلك طَرِيقَةٌ مُعْوَجَّةٌ[١٢] لاَتَقُلْ لِلْحَرَامِ

(١) أيسر أن من أعظم العظائم للعمل بالعزائم.
(٢) أي أن اللئيم يذم ويهان في كل مكان وزمان والكريم يمدح ويعان في كل زمان وأوان.
(٣) أي أن المحسن يجد المسرة والمبرة والمسيء يجد المسائة والاسائة.
(٤) جمع مندب اسم موضع يعد فيه مناقب الرجال ومآثرهم.
(٥) جمع مأدبة وهي الضيافة أي أن الواجب علىٰ الكرام أن يجتنبوا عن طعام اللئام حربا عن لحاق الغرام.
(٦) أمران عظيمان.
(٧) شجر مر أي أن مرارة العجز والفقر أمر من مرارة الخطبان والصبر.
(٨) أي أن من يبعد عنه ما له ينكد عيشه وحاله.
(٩) هو ما يقطع الداء إذا وافق القضاء.
(١٠) تنفير الطائر.
(١١) ذباب يدخل أنف الحيوان.
(١٢) هو الأنف أي أن من أبتلىٰ بداء النخوة والكبر يداوي بإطارة ذبابة من المنخر.

عَلَقٌ[١] مَتاعٌ[٢] فما هو إلاَّ عَلَقٌ[٣] مُتاعٌ[٤] التَّاجر مَجْدُهُ في كِيسِهِ والعالِمُ مجْدُهُ في كَرَارِيسِهِ[٥] كم مِنْ مسلِمٍ مسلَّمٍ[٦] وكم من كافِرٍ مسلَّمٍ[٧] مَنْ أخْطأَتْهُ المَنَاقِبُ[٨] لَمْ يَنفَعْهُ المَناسِبُ[٩] أنْتُمْ كَبَناتِ وردان[١٠] يَتمرّغْنَ[١١] في أبِي المِسْكِ[١٢] ويَقُلْنَ ما أطْيَبَ رِيحَ المِسْكِ[١٣] مَحَلُّ المَوَدَّةِ[١٤] والإخاءِ حالَ الشِدَّةِ لا

(١) نقيض المستقيمة أي أن كل مذهب لم يقم بدليل قويم فهو غير مستقيم.
(٢) النفيس من كل شيء.
(٣) السلعة.
(٤) الدم المشتد.
(٥) المقيء الملقي من الجوف أي أن الخبيث من المال والمحرم هما ليسا بمال محترم.
(٦) جمع كراسة وهي الكتاب أي أن أنس التاجر وعظمه بحسابه وكيسه وأنس العالم وعظمه بكتابه وتدريسه.
(٧) منقاد.
(٨) مذلل أي أن الكافر مهان ومذلل والمؤمن مطاع ومجلل.
(٩) جمع منقبة هي شرف النفس.
(١٠) جمع نسب أي أن من لم يجده الحسب لم يجده النسب.
(١١) ديدان العذرة.
(١٢) هو إلقاء الحيوان نفسه على الأرض ليستريح.
(١٣) كنية العذرة أعلم أن قوله أنتم الخ تكميل وتتميم له إذ هو وقع خطابا لمن خوطب بقوله مثل مذهبكم.
(١٤) ما يفوح من المسك.

الرَّخاءِ ما العَتِيقُ[١] المأْثُورُ[٢] بِأَقْطَعَ مِنْ الْحديثِ المَأْثُورِ[٣] في قرعِ[٤] بابِ اللَّئيم قَلْعُ نابِ[٥] الكريمِ حُجَّةُ الموّحِدِينَ لاَ تُدْحِضُ بِشُبَهِ المُشبِّهةَ وكَيْفَ يَضَعُ ما رَفَعَ إبراهيمُ[٦] أبْرَهَةُ وَيْلٌ لِلْمَساكِينِ[٧] مِنَ الْمَسَّاكِينِ[٨] ماذُو هِمَّةٍ[٩] مُشْمَعِلَّةٍ[١٠] كَمَنْ يَتَشَبَّثُ بِكُلِّ عِلَّةٍ[١١] مِنْ أعْظَمِ النِّعَمِ صِحَّةُ الْأَبْدَانْ وَهِيَ عِلَّةُ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ[١٢] ما الضَّبَعانُ[١٣] الْأَمدَرُ[١٤] مِنْ الْإنسانِ

---

(١) السيف القاطع.
(٢) هو الذي له أثر وجوهر.
(٣) المروي أي أن كلام النبي على الأنام يقع أشد من الصمصام.
(٤) الدق.
(٥) الأزالة أي ما أشد على الكريم من رفع الحاجة إلى اللئيم.
(٦) عليه السلام أي أن حجج دين الإسلام لا تبطل بقدح الكفرة اللئام.
(٧) جمع مسكين.
(٨) جمع مساك وهو الذي يمسك ولا ينفق أي باهلاكا للفقراء من أيدي البخلاء.
(٩) القصد.
(١٠) السريعة في السخاوة.
(١١) اسم لما يعلل به أي أن السخي الكريم لا يدفع السائل كالبخيل اللئيم.
(١٢) أي أن أجل النعم نعمة الصحة فلا يجوز أن يجعل سببًا للسيئة.
(١٣) ذكر من الضبع.
(١٤) هو المغبر اللون.

أغْدَرُ[١] يا أُنَيْسيانُ[٢] عَادَتُكَ النِّسيانُ أذكرُ النَّاسَ ناسِ[٣] وَأرَقُّ الْقُلُوبِ قاسِ قَد أمِنَ الْحرْمَانَ مَنْ سَالَ الرَّحمنَ[٤] النَّاسُ أجنَاسٌ وَأكْثرُهُم أنْجَاسٌ[٥] شِينانِ[٦] شَيْنانِ[٧] في الإسلام الرَّشوَةُ والشَّفاعَةُ في الْأحكامِ[٨] فالِقُ الَحبِّ[٩] والنَّوَىٰ[١٠] خالِقُ الحُبِّ والنَّوىٰ[١١] ما قَدْعُ[١٢] السَّفِيهِ بِمثْلِ الإعرَاضِ[١٣]

---

(١) أخون أي أن بعض الإنسان أشر من الضبعان.

(٢) تصغير إنسان.

(٣) ضد الكثافة أي الغالب في الإنسان قسوة القلب والنسيان.

(٤) أي من سأل معبوده فقد حصل مقصوده.

(٥) أي أن العصاة والكفرة أكثر من الثقاة والبررة.

(٦) تثنية شين

(٧) تثنية شين بمعنىٰ العيب.

(٨) أي أن أفحش القبائح في الإسلام أخذ الرشوة في الأحكام ولكنه قد استمر من قديم الزمان والأيام.

(٩) من فلق إذا شق واخرج.

(١٠) جمع نواة.

(١١) المراد الفراق أي أن الله تعالى خلق حبة القلب والسوداء وفلق منها المحبة والهوىٰ ومنحه الفرقة والنوىٰ.

(١٢) المنع.

(١٣) الاضراب.

وما أطْلِقَ عِنانُهُ بمِثْل الْعِرَاضِ[١] طَعْمُ الالاَءِ أحْلَىٰ مِن الْمَنِّ[٢] وهو أمرٌ مِنَ الآلاءِ[٣] مَعَ الْمَنِّ رُبَّ بكاءٍ وتَصْلِيَةٍ[٤] شَرٌّ مِنْ مُكاءٍ[٥] وَتصْدِيَةٍ[٦] مَا مَلأَ الْبَيَادِرَ[٧] إلاَّ الْيُذُورُ وَما مَلأَ البِدرَ[٨] الأَّ الشُّذُورُ[٩] الشَّحِيحُ إذا رُؤِيَ زَادَهُ رُؤِي[١٠] وَاذا لُقِيَ[١١] بالسُّؤَالِ لُقِيَ[١٢] الإسْرَافُ إتْرافٌ[١٣] وَالإسْلاَفُ

(١) المعارضة إي أن حق السفيه أن يحبس ويشد ولا يضرب عنه بالعراض ويصد.
(٢) جمع الا وإلاء بمعنىٰ النعمة والمن الشهد والعسلي.
(٣) اسم شجر حسن المنظر مر المطعم أي أن المنحة نعمة ما لم تقترن بمنة وأن قرنت فهي من المحنة.
(٤) مصدر صلىٰ كالصلاة.
(٥) ضرب من الطير يكرهه العرب.
(٦) التصفيق أي أن كل صلاة تصدر عن نفاق فهي أكره من الشقاق عند أهل الوفاق.
(٧) جمع بيدر وهو موضع الدس.
(٨) وهي عشرة آلاف درهم لعل المراد الكيس.
(٩) جمع شذر وهو ما يلقط من المعدن أي أن من يزرع الزرع وشق الفدان يدفع الريغ وشد الهيمان.
(١٠) ابتلىٰ.
(١١) بمعنىٰ الملاقاة.
(١٢) من اللقوة أي أن اللئيم بالخيل إذا حس سؤال البائس الذليل يكون أعلىٰ من العليل بداء الفيل.
(١٣) تنعم.

إِتْلاَفٌ[١] أَفْلَسُ الْقَوَمِ أَفْشَلُهُمْ[٢] وَأَفْشَلُهُمْ أَسْفَلُهُمْ مَثَلُ الصَّحَابَةِ وَسَابِعِهِمْ[٣] كَمَثَلِ أَصْحابِ الْكَهْفِ ورابِعِهِمْ[٤] كم بَيْنَ العارف[٥] والبارع[٦] في المَعْرِفَةِ وما لَيلة الْمُزْدلِفةِ[٧] كَيَوْمِ عَرَفَةَ[٨] رُبَّمَا كانَتِ الحيلَةُ مِنَ القُوَّةِ أَغْلَبَ وَالزَّبِيَّةُ[٩] يُصْطَادُ بِها كُلُّ لَيْثٍ[١٠] أَغْلَبَ أَصْحابُ السُّلْطانِ أَعْظَمُهُمْ خَطَرًا[١١]

(١) أي إقراض المال أهلاك أي أن التنعم من التبذير وهو حرام كالتقتير ويؤيد هذا ما قاله عم أياك والتنعم وحاصل الثاني كل مال يصير دينا وقع عليه الحين.

(٢) هو الضعف والعجز أي أن أفقر الناس عندهم أضعفهم وأضعفهم فيهم أخفهم.

(٣) أي سابهم وشاتمهم.

(٤) قيل رابعهم كلبهم أي من سب الصحب فهو أسوأ من الكلب.

(٥) هو الذي له عرفان.

(٦) هو الذي له كمال في الفضل والعلم أي البارع الصاحب للمنقبة أعلىٰ شأنا من العارف الزاهد ذي المعرفة.

(٧) ليلة العاشر من ذي الحجة.

(٨) اسم لتاسع ذي الحجة.

(٩) من الزابية وهي العالية منا لموضع فسميت الحفرة بها لكونها في مال من الأمكنة.

(١٠) هو الغليظ الرقبة أي الخدعة بالحيلة قد تكون أقوىٰ من السورة بالقوة والصولة.

(١١) قدرا وشرفا.

أعْظَمهُمُ خَطَرًا[١] وَأبْعَدُ النَّاسِ مَرْقىٰ في الجَبَل أشَدُّهُمْ حَذَرًا وقَدْ يَحْدُثُ بَيْنَ خَبيئَيْنِ إبْنٌ لاَ يُوبنُ[٢] وَالفَرْثُ[٣] والدَّم يَخرُجُ مِنْ بَيْنِهما اللَّبَن شَيِّعِ الحَسَنَةَ بِحُسْنِ الْجَزاءِ فَما أحْسَنَ الشِعْرِيْ[٤] خَلْفَ الْجَوْزَاءِ لاَ تَصْلُحُ الأُمُورُ إلاَّ بأولي الْأَلْبابِ وَالْأَرْحاءُ لا تَدُور إلا علىٰ الأَقْطَابِ[٥] الدَّائِن والمَدْيُونُ مُدْبِرَان ولا خَيْرَ في دال الدَّبِرَان[٦] سُورَةُ[٧] السَّفيهِ يُكْسِرُها الْحُلَماء

---

(١) خوفا وحذرا أي أن من يتقرب إلى الأمير بالملازمة فقد يتناهىٰ إلى أقصر غاية المخافة والمخاطرة.

(٢) لا يعاب.

(٣) السرجين ما دام في الكرىٰ أي كم من كريم قد ولد من لئيم وكم من لئيم ولد من كريم.

(٤) واحد شعريان وهما كوكبان خلف الجوزاء أي أن الإحسان مما يجب أن يجزي بإحسان لقوله تعالىٰ: (هل جزء الإحسان إلا الإحسان).

(٥) الأرحاء جمع رحىٰ أي أن قيام الأمور مع الأولياء تدور والأقطاب جمع قطب وهو الكوكب الذي يكون بين الجدي والفرقدين يدور عليه الكوكب ويقال فلان قطب بن فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم.

(٦) منزل من منازل القمر وقيل خمسة كوكب من الثور أي أن الدائن والمديون هما المفتون والمحزون.

(٧) الوثبة والعربدة.

والنَّار المُضطَرِمة يُطْفِأها الماءُ[١] لا حَنَفَ[٢] بالدِّينِ الْحَنِيفِ[٣] وَما أغْنَىٰ الصَّعْدَةَ[٤] عَنِ التَّثْقِيفِ[٥] رُبَّ زِيادَةٍ هيَ نُقصان فائِدَةٍ وَالْكَفُّ تُنْقُصُها الإصْبَعُ الزَّائِدةُ لا بُدَّ مَعَ ذَا[٦] مِنْ ذَيَّا[٧] والدَّبرَان تِلْوَ الثُّرَيا رُبَّ مُسْتَفْتٍ أعْلَمَ مِنَ المُفْتِي[٨] واللُّتَيَّا[٩] أكْبَرُ مِنَ الَّتِي قد يصْحَبُ الجاهِلُ أولي النَّهَىٰ وَالفَرَاقِدُ[١٠] معها السُّهَىٰ يَدُ البَخِيل لا تَبِضُّ[١١] حَتَىٰ تَسَلَّقَ بِالْمِقْوَلِ[١٢] وَلاَ

---

(١) أي كم من سفيه ولئيم قد حلما بحلم الحليم والكريم.

(٢) لا ميل.

(٣) الدين الحنيف الذي مال عن الأديان الباطلة كلها إلى الحق.

(٤) الرمح المستوىٰ المستقيم.

(٥) من ثقف الرمح إذا سواه ومنه الثقاف اسم ما يسوىٰ الرمح أي أن الدين الإسلام هو الذي استوىٰ واستقام.

(٦) إشارة إلى الشريف.

(٧) إشارة إلى الحقير أي أن الشريف الرفيع لابد له من الخسيس الوضيع.

(٨) المجيب أي كم من مستفد سائل أعلم من مفيد فاضل.

(٩) تصغير التي المراد المصغر.

(١٠) جمع فرقد هو كوكب مضيء والسهىٰ كوكب صغير الحجم خفي أي كم من عاقل فاضل كامل قد ابتلىٰ بصحبة غاشم جاهل.

(١١) لا تهب.

(١٢) حتىٰ تأذىٰ باللسان.

يَستَخْرِجُ ما في الْجَبَل إلاَّ الضَّرْبُ بِالمِعْوَل[١] لا يَبْلُغُ السُّوقَةُ[٢] شَأْوَ[٣] مَلَكٍ وَلاَ يَجْرِي كَوْكَبٌ جَرْيَ فَلَكٍ الرَّجُلُ يَتْرُكُ برّ أدَانِيهِ[٤] وَهُوَ إلى الْاَباعِدِ يُحْسِنُ وَالنَّعامَةُ تَهْجُرُ بيضهَا وَبِيض أخْرَي تَحْضِنُ[٥] قَد يَلِدُ مِثْلَ الْحَسَنِ[٦] مِثْلُ الْحَجَّاجِ[٧] وَاللؤلُؤَ يَخرُجُ مِنَ الماء الْأَجَّاج[٨] وَلَدُ الشَّرِيفِ أوْلى بالشَّرَف وَالدُّرُّ أعْلَىٰ مِنَ الصَّدَفِ[٩] لاَ غَرْوَ وَأنَ يَرْتَفعَ أولُو الْجَهْلِ وَيَنْحَطَّ الْعَالِم فَقَدَ يَتَدَلى سُهيْلٌ وَيَسْتَقِلُّ[١٠] النَّعَائِمُ[١١] زِينَةُ

---

(١) آله ينقل بها الصخور من الجبال أي أن البخيل لا يهب ما لم يسب ويضرب.

(٢) أهل السوق وأرذل الناس وخدامهم.

(٣) الأمد والغاية والمقصود أي أن أهل الشر والعصيان ما بلغوا مبلغ أهل الخير والإحسان.

(٤) أقاربه.

(٥) من حضن الطائر بيضه إذا ضمه إلى نفسه أي من يترك البر لذوي القرابة فهو أحمق من النعامة.

(٦) الإمام البصري.

(٧) كان ظالما.

(٨) ماء فيه مرارة أي كم من ظالم جاهل يولد منه عالم فاضل عادل.

(٩) أي أن ولد العالم العالي أولى بالمنصب العالي لكونه أعلىٰ من أبيه العالي.

(١٠) يرتفع.

(١١) من الكواكب النحسه أي أنه لا عجب من غالب إذا يغلب لماذا =

ٱلأَرْضِ بِالْعُلَمَاءِ وَالْكَوَاكِبُ زِينَةُ السَّمَاءِ[١] شِعَاعُ الشَّمْسِ لاَ يَخْفَىٰ وَسِرَاجُ ٱلْحَقّ لا يُطْفَي[٢] رُبَّ قَوْمٍ يَلُونَكَ حَبالاً[٣] ولاَ يَالُونَكَ[٤] خَبالاً[٥] سَوفَ يَنْفَعُكَ مَا أَنْتَ مَعَطٌ[٦] وَإِن رُفِعْتَ إِلَى ذِئَابٍ مُعْطٍ[٧] العِلْمُ دَرْسٌ وَتَلْقِينٌ[٨] لاَطَرْسٌ[٩] وَتَرْقِينٌ[١٠] إِذا أَخَذَتْكَ الزَّعَازِعُ[١١] لَمْ يَنْفَعْكَ الْوَعَاوِعُ[١٢] كضمْ لأَ يْدِي

=

العصر في إلباس قلب.

(١) أي أن وجه الغبر ا يحسن بالعلماء.

(٢) من الولي وهو القرب.

(٣) العهد.

(٤) من والى في الأمر إذا قصر فيه.

(٥) الفساد أي بعضا قد يقربك بالعدة والوفاء ثم ببعدك بالمضرة والجفاء أي أن ما أضاءه الله تعالى لا يظلم وما أطفأه الله تعالى لا يضطرم.

(٦) من الإعطاء اسم فاعل.

(٧) جمع الأمعط كالحمر ومعناه الذي لا شعر علىٰ جسده أي أن من أعطىٰ من ماله خيرا سيجده عنده من نفعه محضرا.

(٨) تفهيم.

(٩) الورق.

(١٠) التزيين أي أن العلم تلقين الكتاب علىٰ وجه الصواب.

(١١) جمع زعزعة وهي الشدة.

(١٢) جمع وعوعة هي في الأصل صوت الذئب أي إذا نزلت بك البليات لم ينفعك الصلاة فما ظنك بالصيحات.

الرُّكَّابِ مِنْ الأيادِي[١] فِي الرِّقابِ الدُّخُولُ فِي دَارَةِ[٢] الإِسْلاَمَ خُلُودٌ فِي دَارِ السَّلاَمِ[٣] إِنَّ البَرَاطِيلَ[٤] تَنْصُرُ الأَبَاطِيلَ مَنْ فُنِي بِالرَّهْبِ[٥] عُنِيَ بِالْهَرَبِ[٦] نَقْلُ الصَّخرِ مِنَ القُنَنِ[٧] أَهْوَنُ مِنْ حَمْلِ الْمِنَنِ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلى الْمَلِكِ تَلَفُّتًا[٨] أَقَلُّهُمْ مِنَ الْهَلَكِ تَفَلُّتًا[٩] أَهْلُ الحَرْبِ وَالْجَدَلِ بَيْنَ الحَرْبِ[١٠] وَالْجَزَلِ[١١] أَنْتُمُ

---

(١) جمع يد وهي النعمة المراد من الرقاب الناس أي أن على الملاك نعمة للدواب لإبلاغها إلى الخير والصواب.

(٢) هي في الأصل للشمس وكالهالة للقمر وهي ما حولها.

(٣) أي أن من تأيد بالإسلام فقد تأبد في دار السلام.

(٤) جمع برطلة وهي الرشوة أي أن تمشية الباطل تكون بالباطل.

(٥) الخوف.

(٦) الفرار أي أن حيلة الأبرار من شدة الفرار.

(٧) جمع قنة وهي رأس الجبل أي أن تحمل المحنة بالعسر أيسر على المراء من تحمل المنة باليسر.

(٨) الالتفات.

(٩) الخلاص أي أن أكثر الخلق على ملكهم ودنياهم مائلون وعن هلكهم وأخرهم ذاهلون.

(١٠) المراد ذهاب المال وبقاؤه بلا شيء.

(١١) الفرح والنشاط أي أن أهل الحرب والقتال بين فرح جلب المال وحزني سلب المنال.

الأَوِدَّاء وَالأعِزَّاءُ ما لَمْ تُصِبْكُمُ الدَّاءُ وَالعَزَّاءُ[١] الفِلاَحَةُ[٢] بِالْفَلاَحِ مَصْحُوبَةٌ والبَرَكَة عَلىٰ أَهْلِها مَصْبُوبَةٌ الَمرْأُ عُنْوانُ أَمْرِهِ عُنْفُوَانُ عمْرِهِ[٣] ما منْ دَأَبَ[٤] في الأَدَابِ أَبَدًا فِيهِ وَشَدا[٥] مَنْ عَرَفَ المَعَارِفَ[٦] غَفَّرَ الْمَرَاعِفَ[٧] خَفْ عَلَىٰ الصَّدْرِ السَّرِي[٨] مِنْ ذَو الْقَدْرِ الزَّرِيّ[٩] أَيُّها الحُوَّلُ[١٠] الْقُلَّبُ أمِنْ حِيلَتِكَ أَنْ تَجْمَعَ الَمالَ لِبَعْلِ حَلِيلَتِكَ في الأَرْضِ ناسٌ وَنُوَيْسٌ[١١] مِنْهُمْ

---

(١) جمع عزيز أي أن الناس أحبة وأخوة ما دامت الصحة والرخوة.

(٢) الحراتة من فلح الأرض إذا شقها للحرث أي أن من يبذر بذرة كأنما يقبض بدره.

(٣) عنفوان العمر أوله وشرخ شبابه أي أن كل أمر يفتتح بالشباب يختتم بالصواب.

(٤) واظب.

(٥) يقال شدا في العلم إذا أخذ حصة قليلة واقتبس منه حظًا يسيرًا أي أن الطالب المتعلم ليس كالعالم المعلم.

(٦) المعارف لمدارك العلوم.

(٧) لطخ بالتراب الأنوف أي أن من يشهد علىٰ إحلال يجهد نفسه بلا ملال.

(٨) السيد.

(٩) المعيب المهان أي أن عرض الشريف الكريم مما يجب أن يصان من الخسيس اللئيم.

(١٠) المتحيل أي أن من يجمع المال لزوجته فقد يأكل بعده زوج زوجته.

(١١) تصغير ناس.

طاوُسٌ[١] وَطُوَيْسٌ[٢] آمِنْ بِالأَمِينِ[٣] ابْنِ آمنَةَ تَأتِ يَوْمَ الْفَزَعِ بِنَفْسٍ آمنةٍ[٤] أكْثَرُ الناسِ عَنِ الحقّ زُورٌ[٥] وَدَعْوَاهُم بَاطِلٌ وَزُورٌ[٦] إذا خَبَّ[٧] أخُوكَ فَحَلِّقْ علىٰ أسْمِهِ[٨] وَتَحَفَّظْ مِنْ كَيْدِهِ[٩] وَطَلْسمِهِ[١٠] مِلاَكُ حُسْنِ السَّمْتِ[١١] إيثارُ طُولِ الصَّمْتِ[١٢] مَنْ لَمْ تَزِنهُ السِيَرُ[١٣] لم تَزِنُه السَّيْراءُ[١٤] وَمَنْ لَمْ

(١) علم لرجل زاهد في اليمن.
(٢) اسم لمخنث كان في زمن الصحابة رضوان الله عليهم أي أن الإنسان بعضهم ناس وبعضهم كالنسناس.
(٣) هو رسولنا عليه الصلاة والسلام.
(٤) أي من آمن بالنبي الآمين فقد آمن نفسه من العذاب اليقين.
(٥) مائل.
(٦) كذب أي أن أكثر الناس عن الحق معرضون وفي دعواهم كاذبون ومبطلون.
(٧) أي خدع وخان.
(٨) أي أجعل خلقه علىٰ أسمه حتىٰ يكون سمة عليه يعرف بها.
(٩) حيلته.
(١٠) أمر قريب من السحر أي أن عليك أن تصون نفسك وتحذر من كيد من يكيد ويغدر.
(١١) ملاك الأمر ما يقوم به ذلك الأمر والسمت الطريق.
(١٢) اختيار طول السكوت أي أن من علىٰ الصمت ثبت فقد حسن طريقه وثبت.
(١٣) مع سيرة.
(١٤) نوع من الثياب الفاخرة أي أن من لم يتزين بمحاسن السمحة الحنيفية لم يتزين بملابس البيض السحولية.

يتق الْحوبَ[١] لمْ تَنْقَ لَهُ الَحوْباءُ[٢] رَاقِب القَابِضَ البَاسِطَ[٣] وَكُنِ الُمقْسِطَ[٤] لا القَاسِطَ[٥] لا خيْرَ في الزَّمانِ ما طَلَعَ المَرْزبانُ[٦] كَمْ أحْدَثَ بِكَ الزَّمانُ أمْرًا إمْرًا[٧] كما لم يزل يَضْرِبُ زيد غمرًا الحِيَلُ مع الحَول[٨] وَلاَ تَبتْغِي عَنْهُ الْحِولَ إنْ لَمْ تَكُنْ ذا عِرْنين[٩] أشَمَّ[١٠] كنْتَ لِريحِ الذُّلّ أشَمَّ[١١] عَمَلٌ فيهِ رِياءٌ ما فيه ضِياءٌ[١٢] بِرَبِّه فَلْيَثِقْ مَنْ يَثِقُ والاَّ فَلْيَبقْ فِيمَنْ وَبَقَ[١٣]

---

(١) الأثم.
(٢) الجسم والجرم والجسد.
(٣) هما من أسماء الله تعالى.
(٤) العادل.
(٥) الجائر أي راع ما عليك من حكم الله المنعم بأن تعدل ولا تظلم.
(٦) هما من الكواكب النحسة يبتلى الإنسان بطلوعهما أي أن طلوع الكوكبان المذكوران فهو علامة من معانات الإنسان.
(٧) الشدة أي أن الزمان يظهرك كثيرا من الأمور أعجوبة من طرفة أحدوثة.
(٨) من حول العين أي أعلم الناس بالحيل أعرج وأحول.
(٩) رأس الأنف.
(١٠) ارتفاع الأنف.
(١١) ممن شمم الورد أي أن من لم يصنع لنفسه الهمة والمنزلة يقع في الهوان والمذلة.
(١٢) أي أن من يريد في عمله من الضياه يعمل خالصا لصاحب الكبرياء.
(١٣) أي أن الوثوق بالله هو الوثوق ولغير الله الفسوق والوبوق.

رُبَّ زَوْرَةٍ[١] زَائِرٍ أشَدُّ مِنْ زَأْرَةِ[٢] زَائِرٍ[٣] زَأْرَةُ الأَسَدِ في الزَّارَةِ[٤] أهْوَنُ مِنْ زَوَرَةِ بَعْضِ الزَّارَةِ[٥] النَّاسُ أكْثرُهُمْ أغْمارٌ[٦] وَإنْ تَنَفَّسَتْ[٧] بِهِمُ الأعْمارُ يا ذَا الكِبَرِ إيتِ بما هُوَ بالْعَبْدِ أجْدَرُ وَإنْ كُنْتَ أعَزَّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ[٨] نَظَرَتْ إلَيْكَ السَّبْعُونَ[٩] وَأَنْتَ سَبُعٌ تَصْبَعُ[١٠] في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ في ثَلَّةٍ ضَبُعٌ[١١] ما زَادَ كِبَرٌ[١٢] قَطُّ في كِبَرٍ[١٣] ما الكِبَرُ إلاَّ ريحٌ في

---

(١) الزيارة.

(٢) صوت الأسد وصيحته.

(٣) الأسد.

(٤) أي صوته في الأجمة.

(٥) جمع زائر أي أن زيارة بعض من يزور أعسر على المراء من زارة الأسد الزور.

(٦) جمع غمر هو الذي لا تجربه له في الأمور.

(٧) التأخير أي أن الإنسان أولو الغرة والأغترار وأن طالت لهم المدة والقرار.

(٨) أي: يا صاحب الكبر أطرق ويا صاحب الرياء وإن كنت في الناس أعز من الكبر والعنقاء.

(٩) سنة.

(١٠) من صبع إذا وضع أصبعه وأخذه أي: إن من جمع الدنيا كبيرًا نفسه، يجهد كأنه ضبع في ثلة الشاة يفسد.

(١١) القطيعة من الغنم.

(١٢) تكبر.

(١٣) العظم.

كِبَرٍ[١] إنَّ حُسْنَ السِّيماءِ[٢] جِنْسٌ مِنَ الْكِيمياءِ إذا حَصَّلتك ياقُوتٌ هَانَ عَلَيَّ الدُّرُّ والْياقُوتُ[٣] ما الثَّمَرُ الْيانِعُ[٤] تَحْتَ خَضْرَةِ الوَرَقِ بِأحْسَنَ مِنَ الْخَطِّ اليانع[٥] في بَيَاضِ الوَرَقِ تَسْوِيدٌ بِخَطِّ الكاتِبِ أمْلَحُ مِنْ تَوْرِيدٍ[٦] بِخَدِّ الكاعِبِ[٧] لا يَنْشَبُ[٨] ظُفْرُ اللَّيْثِ في الْفَرِيسَةِ[٩] ما دامَ رَابِضًا[١٠] في الْعَرِيسَةِ[١١] لا تَجْعَلْ صَنْدُقَ السِّرِّ إلا صَدْرَ الصَّدُوقِ الْحُرِّ[١٢]

---

(١) الطبل العظيم أو الغائط مأخوذ من أكبر الصبي إذا تغوط أي: إن ريح المتجبرين والمتكبرين كريح في الطبل العظيم أو السرقين.

(٢) الوجه والعلامة.

(٣) أي: إن من يحصل له البلغة يستغني عن الياقوت والدرة.

(٤) المدرك النضج.

(٥) الحسن أي: إن السطر على الورق أزهى وأحسن من الثمر مع الورق.

(٦) هو جعل الشيء كلون الورد.

(٧) الجارية.

(٨) من نشب إذا علق بظفره وأثر فيه.

(٩) بمعنى المفروسة وهو الصيد.

(١٠) نائمًا.

(١١) العريسة والأجمة والغابة والغيضة والغيل بمعنى واحد أي: إن من يذهل وينوم يصوم للإفلاس إذا يقوم.

(١٢) أي: إن إفشاء السرائر والأسرار لا يجوز إلا على الأصدقاء والأخيار.

كُونُوا حُنَفَاءَ[١] لِلهِ حُلَفَاءَ فِي اللهِ[٢] البَأْسُ[٣] والحِلْمُ حَنْتَفِيٌّ[٤] وَأَحْنَفِيٌّ[٥] والدِّين والْعِلْمُ حَنِيفِيٌّ[٦] وحَنَفِيٌّ[٧] وَدَّ اللهُ[٨] الأَرْضَ بِالأَعْلاَمِ الْمُنِيفَةِ[٩] كما وَطَّدَ الحَنِيفِيَّةَ بِعُلُومِ الْحَنَفِيَّةِ[١٠] الأَئِمةُ الأَجِلَّةُ الحَنَفِيَّةُ أَزِمَّةُ المِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ الشَّرَائِعُ[١١] بِمَسَائِلِهَا[١٢] والشَّرَائِعُ[١٣] بِمَسَائِلِهَا[١٤] بلىٰ[١٥] مِنَ النَّكَدِ بَلاَءٌ

---

(١) جمع حنيف وهو المسلم.
(٢) جمع حليف وهو المعاهد في الله أي: إن الشيخ يطلب منكم أن تكونوا مسلمين لله وبه مؤمنين وفي أمره مجدين ومتفقين.
(٣) البأس والحلم والحزم والكياسة بمعنىٰ.
(٤) منسوب إلى حنتف كان رجلاً شجاعًا في الحرب.
(٥) منسوب إلى أحنف كان من أكيس الناس.
(٦) منسوب إلى الحنيف وهو الدين المستقيم
(٧) منسوب إلى حنيفة المراد به الإمام الأعظم أي: إن خير الأديان عند الله السمحة الحنيفية كما أن خير المذاهب مذهب أبي حنيفة .
(٨) أي: رسخ الله.
(٩) بالجبال العالية المشرفة.
(١٠) أي: إن الله تعالى أبرم دين نبيه بمسائل أبي حنيفة كما أبرم الأرض بجبال رأسية منيعة.
(١١) جمع شريعة الدين.
(١٢) جمع مسألة.
(١٣) جمع شريعة مورد الماء.
(١٤) جمع مسيل مجرىٰ الماء أي: إن الشرع بأوامره ونواهيه كما أن الشرع بمنافذه ومجاريه.
(١٥) حرف تصديق كنعم النكد هو الذي لا خير فيه والبلاء البلية.

ولَوْلاَ مِنْهُ لاءٌ[١] شَتَّانَ فُلاَنٌ كَالْبَاقِرِ[٢] وَفُلاَنٌ مِنَ الْبَاقِرِ[٣] أعَزُّ النَّاسِ يُبْلىٰ مِنَ الْخَطُوبِ بِالأَعَزِّ كَأَنَّ الْعَزَاءَ[٤] أُخْتَ الأَعَزِّ[٥] وَقْعُ اليَارُوخِ[٦] عَلىٰ الْيافُوخِ أهْوَنُ مِنْ ولايَةِ بَعْضِ الْفُرُوخِ[٧] صِحَّةُ النسْخَةِ حَدِيقَةُ الْحَدَقِ[٨] وَثِقَةُ الرِّوَايَةِ أرْوَىٰ مِنَ الْغَدَقِ[٩] كَمْ مِنْ مُودِيٍ[١٠] في صَدَمَةِ الحَرْبِ مُودِيٍ[١١] وَكَمْ

(١) هي التأخير والتسويف أي: إن الخسيس في وعده وعيد وفي تسويفه بلاء وليد.

(٢) هو إمام المسلمين محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب لقب لتبقره في العلم وتوسعه فيه.

(٣) البقر هو الثور أي: كم من فرق من بين محمد بن علي الشهيد وبين معاوية الظالم الباقر يزيد.

(٤) الشدة.

(٥) من العزة أي: التعظيم أي: إن أقدم الناس مسرة ونعمة أشدهم مضرة.

(٦) السهم أو السيف.

(٧) المراد به الحقير المهان، جمع فرخ واليافوخ أعلىٰ الرأس وهامته أي: إن وقع السيف علىٰ النفس أيسر من حكومة الأذل والأخس.

(٨) بستان العين.

(٩) الماء الكثير أي: إن الكتاب إذا قرئ وقوبل بالتصحيح فهو أولى لصاحبه من كل النعيم والتفريح.

(١٠) اسم لرجل تام السلاح.

(١١) اسم فاعل من أودىٰ إذا هلك.

مِنْ أكْشَفَ[١] لِغَمَاءِ[٢] الرَّوعِ[٣] أكْشَفَ[٤] تَضْرِبُ في مَوْجِ الضَّلاَلِ وتَسْبِحُ فَمَا يُغْنِي عَنْكَ الأحْرازُ[٥] والسُّبُحُ[٦] أهْلُ الْكُفْرِ والْكُفْرانِ أبْعَدُ مِنَ الْغُفْرِ[٧] والْغُفْرانِ الصنَّاعُ جماهِرٌ[٨] وَقَلَّ فيهِمْ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ لاَ يَزالُونَ يَرْكَبُونَ خَطَايَاهُمْ كَأنَّها علىٰ الصِّراطِ مَطاياهُمْ[٩] الْخالي مِنَ الدِّينِ الْخالِصِ[١٠] وإنْ قِيلَ ذُو المناقب ذُو المناقص[١١] لَيالِيكَ[١٢] مُومِساتٌ[١٣] يُرِينَكَ[١٤]

---

(١) المحارب الذي لا ترس معه.

(٢) تأنيث الأغم بمعنىٰ الغم.

(٣) الفزع.

(٤) اسم تفضيل بمعنىٰ الإزالة أي: كم من أكشف في الحرب لخصمه يغلب ويملك وكم من شاك في يد خصمه يغلب ويهلك.

(٥) جمع حرز.

(٦) جمع سبحة وهي الخرزة أي: إن من يقدم علىٰ الكبائر والجرائم لا يغنيه العزايم والتمائم.

(٧) بمعنىٰ الرحمة أي: إن أهل الكفر والعصيان يبعد من معنىٰ المغفرة والإحسان.

(٨) جماعة أي: إن أهل الحرفة كثيرون ولكن من يحذق فيهم قليل ويسير.

(٩) أي: إنهم يجرمون ويفرحون بالنشاط كأنهم مروا عن الصراط.

(١٠) هو دين الإسلام.

(١١) جمع منقصة هي العيب أي: إن الناقص في الدين ذو المثالب والمعايب.

(١٢) المراد الدهر.

(١٣) هي المرأة الفاجرة المتزينة.

(١٤) يظهرنك.

بَعْضَ مَا تَهْوىٰ ثم يرينك[١] مِنْ مُتُون[٢] البِيضِ[٣] يُؤْخَذُ بِيضاتُ[٤] الْخُدُورِ[٥] ومِنْ صُدُورِ المُرَّانِ[٦] يُقْطَفُ رُمَانَ الصُّدُورِ الأيَّامُ سَعْدٌ وَسُعَيْدٌ[٧] والنَّاس عَمْرٌو[٨] وَعُبَيْدٌ[٩] لابدَّ لِلْمِنْصَلِ مِنْ قِرابٍ[١٠] ولِلْمَخْلَبِ مِنْ قِنَابٍ[١١] لا غَرْوَ مِنْ سِبَاعٍ في غياضٍ وَمِنْ حَيَاةٍ في رِياضٍ[١٢] احذَرْ مُؤمِنًا يُعْذِرُكَ

---

(١) من الري هي الغلبة أي: يهلكنك أي: إن الدنيا تعدك بالبقاء والوفاء ثم تخلفك بالفناء والجفاء.

(٢) اسم لما صلب من الشيء واشتد.

(٣) السيف وضده الأسود.

(٤) النساء الحسان.

(٥) جمع خدر الستر.

(٦) جمع مارن الرمح، ورمان الصدور ثديهن أي: إن من يطلب النعمة والغنيمة يوطن نفسه على المحنة والعزيمة.

(٧) يمن ونحس.

(٨) اسم رجل عالم زاهد.

(٩) عبد الزياد عليه اللعنة أي: إن في بعض الأيام مسرة ونعمة وفي بعضها مساءة ومحنة.

(١٠) غمده.

(١١) ما يتحفظ به الطائر ظفره من تحت الظفر.

(١٢) أي: لا عجب في الدنيا من المؤذيات إذ هي دار محنة وآفات.

ولاَ تَذَرْ مُؤْمِنًا يُذْعِرُكَ[١] عَلَيْكَ مَنْ يُبْذِلُكَ الإِبْسالَ[٢] وَالإِبْلاَسَ[٣] وَإِيَّاكَ وَمَنْ يَقُولُ لَكَ لا بَأْسَ وَلا تَأْسَ[٤] أَلْقَىٰ[٥] عَلَيْكَ طِمْرَيْهِ[٦] الْمَشِيبُ[٧] وَعَلَيْكَ مِنَ الْحِرْصِ رِداءٌ[٨] قَشِيبٌ[٩] تَقُولُ أَنَا صَائِمٌ وَأَنْتَ فِي لَحْمِ أَخِيكَ سَائِمٌ[١٠] عَضٌّ[١١] الْعَدُوِّ أَفْعَالَكَ أَشَدُّ مِنْ عَضِّ الأَفْعَىٰ لَكَ وَيْلٌ لِكُلِّ وَئِيسٍ مِنْ عذابٍ بئيسٍ[١٢] الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ طَيِّعٌ[١٣] سَلِسٌ[١٤]

(١) يخوفك أي: جالس من يوعدك وينذرك وجانب عمن يعدك ويسرك.
(٢) التحريم والمنع.
(٣) التخييب والتأييس.
(٤) لا تحزن.
(٥) أوقع.
(٦) تثنية طمر المراد اشتعال الفودين من الشيب.
(٧) التشيخ.
(٨) الثوب الذي لا ذيل له ولا كم.
(٩) جديد أي: إن أعجب العجب أن المرء قد شاب وحرصه فيه قد شاب.
(١٠) من سامت الماشية إذا رعت في المرعىٰ أي: إن من يزعم في نفسه الصوم ويغتاب فهو من أكذب الكذاب.
(١١) النقص أي: إن القدح من العدو بين الإنسان أشد علىٰ المرء من لدغة الأفعوان.
(١٢) الشديد أي: إن من يكون رائيا للناس فهو يؤاخذ بأشد النكال والبأس.
(١٣) منقاد.
(١٤) سهل الانقياد.

وَهُوَ عَلىٰ الْفَاسِقِ جَامِحٌ شَرِسٌ[١] ما أَدْرِي أَيُّهمَا أَشْقَىٰ أَمَنْ يَعومُ[٢] في الأَمْواجِ أَمْ مَنْ يَقُومُ عَلىٰ الأَزْواجِ[٣] إِذَا وَقَعَتْ سِهَامُ الْقَدَرِ[٤] نَثَرَتْ حَلْقَ النَّثْرَةِ[٥] الْقَضَاءُ قَرُبَ ابْنُ قَرِيبٍ[٦] بأَصْمَعَيْهِ[٧] لا بِأَصْمَعِهِ[٨] وَإِلاَّلَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ بِإِصْبَعِهِ في قَرْضِ الأَعْراضِ[٩] قَرْضُ الأَعْراضِ[١٠] ضَعِ الْفُرَضَ[١١] مَكَانَ الْقَرْضِ فَهُوَ أَرْوَحُ لِلْقَلْبِ وَأَسْلَمُ لِلْعَرْضِ أَحْصَنُ[١٢] مِنَ

---

(١) السيئ الخلق الغليظ أي: إن المسلم للمسلم يستسلم ويستكن وللكافر يستذل ويستهين.

(٢) من العوم هي السباحة في الماء.

(٣) الزوجات أي: إن تحمل النفقات أشد علىٰ المرء من الوقوع في التلاطمات.

(٤) أي: أحكام القدر.

(٥) الدرع الواسع أي: إن القضاء إذا نزل طاح الحيل.

(٦) اسم للأصمعي النحوي.

(٧) هما القلب الزكي والرأي العازم.

(٨) المراد قبيلته أي: إن المرء بجده وحسبه لا بجسده ونسبه.

(٩) جمع عرض المتاع.

(١٠) جمع عرض الحسب.

(١١) العطية أي: إن من باع بالنسيئة عرضه فقد ضيع عرضه.

(١٢) أدخل في الحصن وأحفظ.

اللأَمَة[١] لَبُوسُ السَّلاَمَةِ مَنْ نَضا[٢] هَذَا اللَّبُوس لَمْ يَلْق إلا البُوسَ افْتِخارُ الدَّنِيِّ بِشَرفِ الآل كَاغْتِرَارِ الظَّمآن بِلمع الْآل[٣] ما لكم تَجْمَحُونَ في الحُكْمِ يا حكَمَةً أمَا يَقْدَعُكُم[٤] مِنَ الحِكْمَةِ حَكَمَةٌ[٥] إنْ والَيْتَ[٦] قَرِينَ السُّوءِ أعدْاكَ بدائِهِ[٧] فَكُنْ مِنْ أعْدائِهِ تنجُ مِنْ إعْدائِهِ أقْرَبُ شَيء عِنْدَ الله مِنَ الْعُسْرِ يُسْرانِ[٨] وأقْرَبُ عَنْهُمَا عِنْدَ صَاحِبِهِ نَسْرَان[٩] فَرْقُكَ بَيْنَ

---

(١) الدرع المتقن.

(٢) خلع ونزع أي: إن من خلع عن نفسه أحسن اللباس وهو لباس التقوىٰ بين الناس لم يلق سوىٰ الشدة والبأس.

(٣) الآل الأول بمعنىٰ الأقارب والثاني بمعنىٰ السراب أي: إن فخر الغبي بالأنساب كما أن غر الصدىٰ بالسراب.

(٤) يمنعكم.

(٥) ما يكون بحنكي الفرس من الحديد في اللجام أي: إن مما يجب علىٰ الحكام أن يقتضدوا في سبيل الأحكام.

(٦) صاحبت.

(٧) من السوء والقبح أي جانب صاحبك السيئ الباطل إذ عدوىٰ سوءه وقبحه إليك عاجل.

(٨) ضد العسر تثنية يسر.

(٩) تثنية نسر اسم طائر يقع علىٰ الإنسان بعد موته أي: إن بعد كل عسر يسران لمجيئهما في ألم نشرح متكررين ولكن أقرب منهما عند صاحب العسر خيال النسرين.

الرَّطبِ وَالْعَجَمِ[١] هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَرَبِ والْعَجَمِ يا دُنْيا تَحلُّينَ[٢] لأَوْلاَدِكَ ثُمَّ تَمرِّينَ[٣] وَتَجلَّيْنَ[٤] بِهِمْ ثُمَّ تَمرِّينَ[٥] إنَّ الَّذي سَخَّرَ الْفُلْكَ عَلىٰ الْماءِ هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْفَلَكَ في السَّماءِ[٦] إذَا وَقَعَتِ المِحْنَةُ تَواكَلْتُمْ[٧] وإذَا كَانَتِ النِّعْمَةُ تآكَلْتُمْ[٨] طَاء أعْقَابَ الْعَالَمينَ تَطَأْ رِقابَ الظَّالِمِينَ[٩] لا تَرضَ لِمُجَالَسَتِكَ إلا أهْلَ مُجَانَسَتِكَ[١٠] رُبَّ زَائِرٍ يُراوِحُكَ[١١] وَيُغَادِيكَ[١٢] وَهُوَ يُكَادِحُكَ[١٣] ويُعَادِيكَ[١٤] وَجْهٌ بِلاَ حَيَاءٍ

---

(١) نواة التمر أي: إن العرب أفضل من العجم كما أن الرطب أفضل من العجم.
(٢) من الحلاوة.
(٣) من المرارة ضد الحلاوة.
(٤) تظهرن.
(٥) من المرور بمعنىٰ المجاوزة أي: إن حلو الدنيا يتغير ويتمرر وصفوها يتغير ويتكدر.
(٦) أي: إن الله تعالى سهل كل صعوبة أبية وسهل كل شديدة عصية.
(٧) أي: وكل كل واحد منكم أمره إلى من سواه.
(٨) معناه الأكل بالاتفاق أي: إنكم في النعمة والمسرة متفقون وفي المحنة والمشقة مختلفون.
(٩) أي: إن من يقتدي بالعالمين يستولي علىٰ الظالمين.
(١٠) أي: لا تجالس إلا لما توافق.
(١١) الذهاب بعد الظهر.
(١٢) الذهاب من الصبح.
(١٣) يشاتمك.
(١٤) من المعادات أي: إن بعض من يحبك ويلازمك فهو الذي يسبك ويخاصمك.

عُودٌ[١] قُشِرَ لِيطُه أوْ سِراجٌ فَنِيَ سَلِيطُهُ[٢] كَفاكَ عِبْرَةً صُدِرَ[٣] فُلاَنٌ ثُمَّ صُودِرَ[٤] وَاسْتُوسِرَ[٥] فُلاَنٌ بَعدما اسْتُوزِرَ[٦] أمِدَّ[٧] مُتَقَدِّمَ الْمَعْرُوفِ بِقَادِمِه[٨] فَإنَّ خَوافِي الرِّيشِ مَدَدٌ لِقَوادِمِه[٩] طَلَبُ الثَّنَاءِ بِالْمَجَّانِ[١٠] من عادة الْمُجَّانِ[١١] صُعُودُ الآكامِ[١٢] وَهُبُوطُ الغِيضانِ[١٣] خَيْرٌ مِنَ القُعودِ في الحِيطَانِ كُنْ صَاحِبَ

(١) خشبة.
(٢) الفتيلة أي: مثل الوجه بلا حياء كخشب بلا لحاء أو سراج بلا ضياء.
(٣) أي: جعل صدرًا.
(٤) من المصادرة وهي المحاسبة.
(٥) بمعنى الأسر.
(٦) أي جعل وزيرًا أي: إن أعظم العظات والاعتبارات تبدل الصفات والحالات.
(٧) أمر من أمده إذا أعطاه مددًا وأعطاه.
(٨) أي: الآتي منه.
(٩) الخوافي: جمع خافية، وخافية الريش مؤخر بال الطائر وقادمته متقدم باله أي: إن مدد الأنعام الماضي بالتجديد كما أن مدد الصمصام بالحديد بالتحديد.
(١٠) أي: بلا تقدم بدل.
(١١) جمع: ماجن وهو الذي لا يبالي فيما يصنع أي: إن من يطلب الخير بلا كد هو من المجانين يعد.
(١٢) جمع أكمة التل.
(١٣) جمع: غيضة الأجمة أي: إن حبس النفس في عقر البيوتات أعسر عليها من قطع الفيافي والفلوات.

قُرآن[١] ولا تَكُنْ صاحِبَ قِران كُلُّ قَرِيبٍ لَكَ عَلَيْكَ رَقِيبٌ يَوَدُّ أنْ تُقْبَرَ عَمًّا قَرِيبٍ[٢] وَلَدُكَ يقُولُ مالُكَ إِرْثِي وأَخُوكَ يقُولُ ما لكَ أرْثِىٰ[٣] أهْيَبُ وَطْأَةً مِنَ الأسدِ مَنْ يَمْشي في الطَّرِيقِ الأَسَدِ[٤] اذْكُر أخَاكَ[٥] بِأَذْكَىٰ مِنَ الْمِسْكِ السَّحِيقِ[٦] وَإِنْ كانَ مِنْكَ في البَلَدِ السَّحِيقِ[٧] لا مِسْكَ وَلاَ إِنَابَ[٨] أطْيَبُ مِنْ نُسُكِ مَنْ أنَابَ[٩] ما مِسْكُ دارِينَ[١٠] أطْيَبَ مِنْ نُسُكِ دارِينَ[١١] لا

---

(١) أي: إن من الواجب عليك أن تلازم الكتاب وتجانب المخاصمة والحراب.

(٢) أي: عن يسير.

(٣) من رثاه إذا أظهر تفجع المصيبة المدح أي: إن كل قريب يراقب هلكك ويرغب في ملكك.

(٤) من السداد وهو الاستقامة أي: إن من يخاف الواحد الأحد يخاف منه كل شيء حتىٰ الأسد.

(٥) أي: صاحبك.

(٦) المهياء منه.

(٧) أي: البعيد أي: إن ذكر الصاحب بأحسن مما يعرف فهي أطيب من ريح المسك والعرف.

(٨) نوع من الطيب.

(٩) بمعنىٰ: رجع أي: إن من يتوب إلى الله وينسك فريحه يفوح بأطيب من المسك.

(١٠) اسم بلدة بالشام.

(١١) جمع: دار بمعنىٰ عالم أي: إن تهجد العالم ونسكه أطيب من عرف دارين ومسكه.

يَعْبَأُ[١] المؤمنُ بِشَغَبِ[٢] كُلِّ مُنافِقٍ فَكَمْ مِنْ عَيْرٍ شَاهِقٍ[٣] علىٰ جَبَلٍ شاهِقٍ[٤] كانُوا يَأْخُذُونَ رِحالَ الْفَضْلِ[٥] بزناتهم دَنانِيرَ حتىٰ فُضِّلُوا عَلَيْهِمُ الكِلابُ والسَّنانِيرُ[٦] حال العُاقِلِ الغافِلِ تُبْسِط عُذْرَ الْجَاهِلِ الذَّاهِلِ[٧] لَحْمُ الْحُرِّ يأكُلُهُ أهْلُ الْحَسَدِ كما يأْكُلُ النَّمْلُ وَلَدَ الأَسَدِ[٨] حَلَّ الشَّيبُ بِفَوديكَ[٩] فَحَيَّهَلْ[١٠] وتبصر هَلْ تُدْرِكُ الْمُهَلَ[١١] الدَّهْرُ يَهْدِمُ سُورَ الْخَوَرْنَقِ[١٢]

---

(١) لا يبالي.

(٢) التهيج إلى الشر.

(٣) أي: من حمار ناهق.

(٤) من شهق إذا علاه أي: إن المسلم لا يبالي بمشغبة المنافق إذ هو عنده كالحمار الناهق.

(٥) رجال الفضل: هم الذين يستوفون في وزنهم الزيادة.

(٦) جمع: سنور الهرة أي: إن من يستوفي الفضل في الوزن والحساب فهو أخس من الهرة والكلاب.

(٧) أي: الغافل أي: إن حال العالم المتغافل يبسط عذر الجاهل المتساهل.

(٨) أي: إن الحقد من ذوي الحسد يضيع لحم الحر من الجسد كما تضيع النملة ولد الأسد.

(٩) هما جانب الرأس.

(١٠) أسرع.

(١١) التأخير أي: إن من الواجب عليك أن تلازم العمل وتترك الأمل.

(١٢) السور: حيطان المدينة، والخورنق: قصر نعمان بن المنذر.

كما يُمزِّقُ بَيْتَ الْخَدَرْنَقِ[١] الشَّرِيفُ مَنْ إذا غِيبَ عنه غِيبَ[٢] وإذا إيبَ[٣] إلَيْهِ هِيبَ الْمُقْطَعُونَ[٤] مُقْطعُونَ[٥] والْمَنَاثِيرُ[٦] مَنَاشِيرُ[٧] مَنْ أكْثَرَ مِنْ سُبْحانَ فَهُوَ أبْلَغُ مِنْ سحبانَ[٨] مَنْ لَمْ يَرْكَب الأذِيَّ[٩] لم يَشْرَبِ الْمَاذِيَّ[١٠] كَيْفَ يَثْنِي[١١] عَطْفَ المرحِ[١٢] الفَخَّارِ[١٣] مَنْ أصْلُهُ مِنْ صَلْصَالٍ[١٤]

---

(١) اسم للعنكبوت أي: إن البيتين في الانهدام سيان بيت العنكبوت وبيت السلطان.

(٢) أي: إذا انفصل يغتاب.

(٣) أي: رجع أي: إن اللئام إذا غابوا عن الكرام يعيبون، وإذا حضروا عندهم يهيبون.

(٤) من جعلت له شيئًا معلومًا من الأرض.

(٥) يقال: إذا انقطعت حجته أي: إن من عنده من أراضي مقطوعة فمؤنتها عليه مفروضة.

(٦) هو الذي يعطيه الإمام من الوثيقة للحجة.

(٧) آلة يقطع بها الخشب.

(٨) هو: سحبان بن وائل كان من أبلغ البلغاء أي: إن من أكثر التسبيح فهو أبلغ من كل البليغ والفصيح.

(٩) قيل: هو موج البحر.

(١٠) قيل: العسل الأبيض أي: إن من لم يكد نفسه بالجهد لم يشرب من العسل والشهد.

(١١) أي: يميل.

(١٢) شديد النشاط.

(١٣) بمعنى: الفخور.

(١٤) الطين: الذي خلط بالرمل.

كَالْفَخَّارِ[١] قُلْ لبني زيادٍ[٢] الكَمَلَة[٣] وَأَكْمَلُ مِنْهُمُ الْحَمَلَةُ[٤] العَمَلَةُ الضَّاحِكُ مِنَ الْمُؤمِنِ مَضْحُوكٌ مِنْهُ غَدًا فَلْيُرْسِلْ عِنَانَهُ فِي الضَّحِكِ مُقْتَصِدًا[٥] لا خَيْرَ في جود الْمِطَال[٦] وإنْ كانَ كالجَوْد[٧] الهَطَّال[٨] لا خَيْرَ فِيمَنْ إذا وَعَدَ تَعَرْقَبَ[٩] وإذا غرم[١٠] تَعَقْرَبَ[١١] إذا كَثُرَ الطَّاغُون[١٢] أرسَلَ الله الطَّاعُون[١٣] ما استْهَانَ قَوْمٌ بالدِّينِ إلاّ حاق بِهِمُ الْهَوانُ

---

(١) هو: الصلصال الذي ألقي بالنار وصار خزفًا أي: إن من خلق من الطين كالفخار كيف يقدر على صنع المتكبر الفخار.

(٢) هم: أولاد فاطمة الأنمارية.

(٣) جمع كاهل.

(٤) جمع: حامل المراد حامل العلوم أي: إن أكمل جميع الكاملين العلماء من العاملين.

(٥) أي: إن من يستهزئ بغيره ويضحك فهو الذي يُستهزأ منه ويضحك.

(٦) هو الذي يسوف الغريم.

(٧) المطر الذي له قطرات كثيرة.

(٨) كثير الصب أي: إن الجود مع التسويف كدرهم عند الناس بالتزييف.

(٩) فعل أخذ من العرقوب هو اسم لرجل مخلف الوعد.

(١٠) ضمن.

(١١) مأخوذ من العقرب.

(١٢) بمعنى: الطغيان المراد به الزنى.

(١٣) الوباء أي: إذا اشتغل الناس بالزناء أنزل الله الوباء.

وَنَفَاهُمُ الزَّمانُ كمَا يُنْفي الزَّوانُ[١] رُبَّ تكْلِيمٍ بالْمِقْوَلِ[٢] أشَدُّ مِنَ التَّكْلِيمِ[٣] بالْمِعْوَلِ[٤] رُبَّ كَلِمَةٍ هِيَ عِنْدَ النَّاسِ فَصِيحَةٌ وَهِيَ عِنْدَ الله فَضِيحَةٌ[٥] أقَلُّ مِنَ الْهَمَجِ[٦] أكْثَرُ هَذِهِ الْمُهَجِ[٧] ما لأَحَدٍ في حُسْنِ الْبِزَّةِ مِنْ عِزةٍ رُبَّ هَيْئَةٍ بَذَّةٍ بَذَّتْ كُلَّ بِزَّةٍ[٨] يا طالِبَ المالِ طالَ بكَ الرَّضاعُ[٩] فَمَتىٰ الفِطامُ[١٠] إحْذَرْ لاَ يُنْبِذَنَّكَ[١١] في الحُطَمَّةِ هَذا الحُطَامُ[١٢] لَوْ لَمْ يَبْقَ في ذِمَّتك

---

(١) شيء أسود يكون في البر أي: من استخف من الناس بالدين فقد استخف علىٰ اليقين.

(٢) آلة النطق هي اللسان.

(٣) من الكلم هي الجرح.

(٤) آلة ينقل بها الصخور من الجبال.

(٥) أي: إن بعض الكلمة عند الخلق من الفصيحة معدودة وهي عند الخالق من الفضيحة مردودة.

(٦) ذباب صغير يسقط علىٰ وجه الفرس.

(٧) القلب والمراد هنا نفوس الإنسان أي: إن أكثر نفوس الإنسان أقل عددًا من ذباب الحيوان.

(٨) أي: إن كثيرًا من صاحب الهيئة الفاترة قد فاق علىٰ صاحب الهيئة الفاخرة.

(٩) المراد الانتفاع.

(١٠) الفصال.

(١١) لا يلقينك.

(١٢) ما تكسر من الخبز اليابس من قليل أي: إن من يسعىٰ لطلب المال إلى =

سِوَىٰ دِينار لِمْ تُؤمَنْ أنْ يُطْرحكَ في وادي نار[١] طَهُرتَ فاكَ بمساويك[٢] لَولاَ أنَّكَ نَجِسةٌ بمساويكَ[٣] الشَّرَةُ علىٰ الطَّعامِ مِنْ أخْلاَق الطَّغام[٤] أعْمَالُكَ نيَّة[٥] إنْ لم يُنَضِّجها نيَّةٌ[٦] لا يَقَعُ الأعْمَالُ سَنِيَّةً ما لم تَقَعْ سُنِّيةً[٧] طُوبىٰ لِمَنْ خاتِمَة عُمْرِهِ كَفَاتِحَتِهِ لَيْسَتْ أعْمَالِه بِفَاضِحَتِهِ[٨] الْمُسْتَهِيْنُ بِدِينِ الله يَزِيدُ عَلىٰ ما فَعَلَهُ أبُو مُعَاوِيَةَ يَزِيد[٩] اطْلُبْ وَجْهَ الله في كل ما أنْتَ

=

نزول اليقين يصلىٰ الجحيم إلى يوم الدين.

(١) أي: إن من لم يفرغ ذمته عن عهدة دينار فهو معذب في عقر السعير بالنار.

(٢) جمع مسواك.

(٣) جمع سوء: هو القبح والعيب أي: فم الإنسان بالسواك طاهر ما لم ينجسه بالقول الفاجر.

(٤) هو والوغد اسم للرجل الذي يخدم الإنسان أي: إن الحرص علىٰ المأكل فهو من ديدن الأراذل.

(٥) من النية وهو الغير مطبوخ المراد هنا لا غير المنتفع به.

(٦) العزيمة أي: إن الأعمال مقبولة بالقصد والعزيمة وإلا فهي كالإثم والجريمة.

(٧) أي: إن العمل المرفوع هو الواقع علىٰ أثر الأثر المرفوع.

(٨) أي: حبذا لنفس مؤمنة إذا أزهق روحه وهي مؤمنة.

(٩) أي: من استخف بالسمحة الحنيفية فهي أزيد في الهوان من يزيد بن معاوية.

صانعٌ وإلا فَعَمَلُك كُلُّهُ ضَائعٌ ضائعٌ عَوِّلْ في السَّباق[١] علىٰ دِينكَ تَسْبِقْ في جَمِيعِ مَيادِينِك[٢] كَمْ قَذَف الْمَوْتُ[٣] في هُوَّةٍ[٤] منْ جَمْجَمُهُ مَزْهُوَّةٌ[٥] لا فَضْل إلاَّ بالتَّقْوَىٰ لِمالكٍ علىٰ مَمْلُوك ولا لَغِنيٍّ علىٰ صُعْلُوكٍ[٦] النِّسَاءُ مَتىٰ عَرَفْنَ ما في قَلْبِكَ بالغرام[٧] الصَقْنَ أَنْفَكَ بِالرَّغام[٨] مَشْيُكَ مِنَ التيه الْخَيْزُلي[٩] وُقَولُكَ إن سُئِلْتَ الخَيْرَ لا الأَحْمَقُ لا يَجِدُ لَذَّة الْحِكْمَةِ كما لا يَتَمَتَعُ بالورد صاحب الزُّكَمَةِ[١٠] ما للنَّاسِ بلا خَيْرٍ[١١] جَمَالٌ

---

(١) المعارضة في الاستباق.

(٢) موضع أعد للاستباق أي: إن من يثق في معارضته بالدين فهو يغلب علىٰ خصمه باليقين.

(٣) بعد الموت.

(٤) الموضع الذي له عمق بعيد.

(٥) الجمجم عظم الرأس والمهز والمتكبر أي: المتكبر إذ يموت ويتوىٰ فقد يسقط بعده في أبعد الهوىٰ.

(٦) فقير فيه التفات إلى قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) أي: إن الفضل علىٰ العباد والمولى باجتناب الكبائر والمناهي.

(٧) الولع والمحبة.

(٨) التراب أي: إن النساء إذا عثرن علىٰ حالكم أخذن بمحالكم.

(٩) نوع من المشي أنك تبخل وتتبختر وتتجبر.

(١٠) أي:إن من لم يأنس بكلام الحق فهو أحمق من الأحمق.

(١١) أي: إن حسن الإنسان بالإحسان غير أنه بمعزل من الإنسان.

وما لِخَيْرٍ في النَّاس مَجَالٌ عَلَيْكَ بِالْعَمَلِ دُونَ التَّمَنِيّ وإيَّاكَ والْعَجَلَ دُونَ التَّأَنِّي[١] شِقْشِقَةٌ[٢] هَدَرَتْ[٣] لِعِحْلانَ[٤] شَنْشَنَةٌ[٥] عَرِفَها مِنْ سَحْبان أمارَةُ إدْبار الإمارَةِ[٦] كَثْرَةُ الْوَبَاءِ وَقِلَّةُ الْعَمَّارَةِ إياك والإمَارَةَ[٧] فإنها للدِّماءِ أمّارَةٌ[٨] وللْبلادِ أبَارَةٌ[٩] لَنْ يَفْلَحَ وَزِيرٌ عند أمِيرٍ ما طَلَعَ ابْنُ حَمِيرٍ[١٠] وسَمِيرٍ ابنَا سَمِيرٍ[١١] المبَالَغَةُ في التَّدابِيرِ مُغَالَبَةٌ[١٢] للمَقَادِيرِ دابَّةُ السُّوءِ إذا لَحِمَتْ[١٣] مَرِحَتْ[١٤] وإذا مَرِحَتْ رَمِحَتْ ألا إنَّ فَوات

---

(١) أي: إن من الواجب عليك أن تعمل بالتأني دون أن تعجل بالتمني.
(٢) شيء كالدم يخرج من فم البعير إذا هاج وصاح أي: هذه شقشقة.
(٣) صاحت.
(٤) ابن سحبان بن و ائل.
(٥) عادة أي: إن هذه الكلمة من أفصح الفصيحات وأبلغ البليغات.
(٦) الأدبار ضد الإقبال والإمارة الحكومة أي: إن من يتق عن الحكومة في البلاد فقد يتقي عن السعي بالفساد.
(٧) أي اتق نفسك من الولاية والحكومة.
(٨) أي سبب لإراقة الدماء غالبًا.
(٩) مخربة ومهلكة.
(١٠) هو القمر وقيل الليلة التي ليس فيها قمر.
(١١) الدهر أي: إن الوزير في الخسار ما اعتقب الليل والنهار.
(١٢) أي: إن الإفراط في التدبير ينزع المنازعة إلى المنازع مع التقدير.
(١٣) سمنت.
(١٤) افترحت بالنشاط أي: إن المرء من ذوي النكد إذا قوي يطغى ويفسد.

الوفَّاةِ[١] أشَدُّ علىٰ الْحُرِّ مِنَ الوَفَاتِ أثْلُ علىٰ مَنْ وَزَرَ[٢] كلا لا وزر[٣] كُونُوا بَرامِكَةً[٤] فَما دَولَتُكُمْ بِرامِكَةٍ[٥] ألا أخْبِرُكُمْ بِالنَّفْسِ الوَزَّارَةِ[٦] نَفْسٌ بَلاها اللهُ بالوَزَارَةِ[٧] كَلُّ وَزِيرٍ موسىٰ[٨] إلاَّ وَزَير مُوسىٰ[٩] اللَّمْحَةُ الْيَسِيرَةُ[١٠] يَزالُ بِها الإبْهامُ[١١] وجَمْعُ الكَفّ يَشُدُّه[١٢] علىٰ[١٣] قِصَرِهِ الإبْهَامُ[١٤]

---

(١) جمع وفىٰ أي: إن هجر المرء لمحبوبه ومودوده أعسر عليه من مفارقة روحه عن جسده

(٢) أي: علىٰ من أذنب.

(٣) كلمة ردع أي: لا ملجاء.

(٤) قبيلة الأسخياء.

(٥) بثابتة أي: إن مما عليك أن تكون ذاهبة فإن دولتك من سريع ذاهبة.

(٦) هو الإثم.

(٧) أي: التقرب إلى الأمير أي: ما أخسر في الخسار من وزير مستشار.

(٨) مخزون.

(٩) وهو: هارون عليه السلام.

(١٠) التأني القليل والانتظار اليسير.

(١١) الإشكال.

(١٢) يقويه.

(١٣) بمعنىٰ مع.

(١٤) من الأصابع أعلاها الحاصل أن قليلاً من التأني والإطراق مفتاح كل عويصة وإغلاق.

بِذْرٌ مَمْطُورَةٌ[١] بِرٌّ في مَطْمُورَةٍ[٢] أصْحَابُ الأطْمَارِ[٣] يُدِرُّونَ[٤] سَحَائِبِ الأمطَارِ الدنيا مَمْلُؤَةٌ عِبْرًا مَشْحُونَةٌ غيرًا[٥] والحمد لله والسلام على رسول الله.

(١) هي الأرض التي مطرت
(٢) في حفيرة أي: إن الحب مع الأمطار كأنه بر في الأطمار.
(٣) الثوب الخلق.
(٤) يحركون الحاصل أن الأمطار على الخالق بواسطة ذوي الثياب الخلق.
(٥) غنيمة.